تقرير أممي: مخاوف من نقص احتياجات النازحين في أبين وشبوة

كتب : هشام سرحان

(أشارت مجموعة العمل المعنية بالعمل الإنساني إلى عدم قدرة المخزون الموجود داخل البلاد على توفير خدمات الإيواء والمواد غير الغذائية وإدارة وتنسيق المخيمات في محافظتي أبين وشبوة، مضيفة أنها ستقدم طلبا عاجلا إلى صندوق الاستجابة الطارئة لتوفير هذه الاحتياجات، حيث تتخوف من نقص محتمل في امدادات السلع غير الغذائية والمأوى.

تشير التقديرات الأولية وفقاً لتقرير أممي إلى نزوح قرابة 24,500 شخص غالبيتهم في أبين، تتوقع السلطات المحلية عودتهم إلى ديارهم بعد أن تخف حدة المواجهات بين الجيش والعناصر الارهابية..

وكانت كثير من الأسر النازحة في محافظتي أبين وشبوة والبالغة3,500 قد سعت إلى الإقامة في المباني العامة كالمدارس ورياض الأطفال إضافة إلى حصول قرابة 5,900 نازح ومتضرر من الحرب على المواد غير الغذائية في أبين وشبوة كما حصل 2,340شخصا في شبوة على مستلزمات النظافة إضافة الى 1,700شخص في أبين..

مزارعون لـ«الميثاق» :

ازمة الديزل تكبد القطاع الزراعي خسائر فادحة

عبر عدد من المزارعين عن استيائهم الشديد من تخلي الحكومة عن مسئوليتها في توفير مادة الديزل وعدم قيامها بأية معالجات تحد من أزمة الديزل الحادة. وقالوا في أحاديثهم لـ«الميثاق» انهم تجرّعوا خسائر كبيرة تُقدّر بملايين الريالات مطالبين وزارة الزراعة بسرعة تعويضهم عن الخسائر التي لحقت بهم.. مؤكدين أن أغلب المحطات يبيعون مادة الديزل في السوق السوداء بزيادة تصل إلى عشرة آلاف في البرميل..

«الميثاق» التقت بعدد من المزارعين والمستثمرين في القطاع الزراعي واستطلعت آراءهم حول اسباب هذه الأزمة وسبل حلها .. فإلى التفاصيل..

استطلاع - فيصل الحزمي

❞ الأزرق: الازمة دفعت بعض المستثمرين في القطاع الزراعي إلى بيع مزارعهم..

❞ الوشاح: نادينا ولكن لا حياة لمن تنـــادي

❞ مهيوب : كثير من ملاك المحطات يقومون باحتكار مادة الديزل لبيعها في السوق السوداء

كانت البداية مع الشيخ / عبده مقبل الوشاح- صاحب مزارع في محافظة صنعاء والذي تحدث حول هذا الموضوع قائلاً : ازمة المشتقات النفطية تعود بالدرجة الرئيسية الى فشل الحكومة وهذا مسلم به من قبل الجميع ناهيك عن انعكاسات الصراع السياسي المحموم الذى تشهده البلاد..

وأضاف: تبرير الحكومة للأزمة بالتهريب دليل على عجزها فهى تعرف المهربين وتعجز عن ردعهم وعن توفير الديزل للمزارعين، ورغم الشكاوى والاحتجاجات المستمرة التي ينفذها المزارعون إلاّ أن وزارة الزراعة وقيادات السلطات المحلية في المحافظات تتعامل مع ذلك وكأن الأمر لا يعنيها وتؤكد أنها عاجزة عن معالجة المشكلة وحلها وتوفير الديزل للمزارعين ومحاربة الأسواق السوداء..

عشرة ملايين

وفيما يخص مدى معاناة المزارعين من انعدام مادة الديزل وحجم الخسائر التي يتكبدها القطاع الزراعي والى اي مدى يمكن ان تؤثر هذه الازمة على مستقبل الزراعة في اليمن ؟ قال الوشاح : المعاناة كبيرة ولايمكن وصفها فنحن نبات ليالي وايام امام محطات الديزل ناهيك عن مشقة وخسائر ملاحقة الديزل من محافظة الى اخرى، وبالنظر الى توقيت انعدام الديزل فى مواسم الزراعة يدل وبما لا يدع مجالاً للشك ان هناك عملاً تخريبياً ممنهجاً يهدف الى الاضرار بالزراعة ويستهدف الامن الغذائى للمواطن.

وأضاف: اليمن بلد زراعي خصب والقطاع الزراعي ينبغي أن يمثل أولوية في الاهتمام للنهوض به واستغلال إمكاناته الكبيرة، وهذا ما كنا نأمله من حكومة الوفاق، لكن للأسف نجد ان هذا القطاع يأتى فى اسفل سلم اهتماماتها التى لاتكترث للمزارع لأنها مشغولة بمهام حزبية..

موضحاً أن هناك منتجات زراعية تحتاج للري في أوقات محددة ومعينة، وهنا مكمن التأثير لأن المزارع غير قادر على الاعتناء بمزارعه في ظل انعدام مادة الديزل.. وبالتالي ينخفض الإنتاج، وكذا تتغير جودة المنتج وأيضاً تغير موعد النضوج، لأن المزارع يضطر إلى جني المحصول قبل أوانه، وعلى سبيل المثال فإن شجرة البن تأثرت كثيراً نتيجة هذه الأزمة من خلال جودة ونوعية المنتج وصغر حجمه، ولهذا هناك خسائر فادحة يتكبدها المزارع والقطاع الزراعي في اليمن نتيجة انعدام الديزل وأزمة المشتقات النفطية، ولهذا فإن الموسم الزراعي الحالي تلقى ضربة موجعة، وخصوصاً في بعض المناطق مثل تهامة التي تعد من أكبر المتضررين، وهذا يعني أن أضرار هذه الأزمات تطال أغلب شرائح المجتمع وخصوصا العاملة والمنتجة.

وعن الخسائر التي يتكبدها المزارعون قال الوشاح: منذ ازمة عام 2011م والقطاع الزراعي في خسائر متوالية واعتقد أن أي مزارع لا تقل خسائره عن 70% مما كان يحصل عليه من عائد مالي..

وعلى سبيل المثال أنا كمزارع خسرت هذا العام ما يزيد عن عشرة ملايين ريال جراء أزمة الديزل فما بالك بالمزارعين الكبار في تهامة وحجة وغيرهما من المحافظات..

وأضاف: هناك تأثير على المدى القريب وتأثير على المدى البعيد للأزمة على الزراعة، القريب مادي، والبعيد تأثير على الأشجار الصغيرة التي هي في اطار النمو ولا تحتمل انقطاع الماء عنها، هذه الاشجار ستنتهي بكل تأكيد، بالإضافة إلى تأثير آخر يتمثل بعزوف الكثير من المزارعين عن الزراعة وستضطر الدولة الى توفير الامن الغذائي من خلال الاستيراد وصرف العملة الصعبة لاستيراد السلة الغذائية..

وحذر الوشاح في نهاية حديثه من تساهل الدولة أمام الوضع المزري الذي يمر به قطاع الزراعة والذي يكشف عن مخطط خبيث لضرب هذا القطاع كجزء من مخطط كبير يستهدف الوطن برمته.

بيع مزارعهم

من جانبه اكد المزارع سعد الازرق- احد المستثمرين في القطاع الزراعي وصاحب مزرعة مانجو- أنهم يضطرون إلى جلب مادة الديزل من السوق السوداء. بعد ان ينسوا من توافره في المحطات فهم ينتقلون من محطة إلى أخرى في رحلة البحث عن الديزل وينتظرون في طوابير طويلة حتى أوقات متأخرة من الليل للحصول على الحد الأدنى من حاجة مزارعهم من الديزل ولكن دون جدوى.. وقال الازرق: إن ذلك الوضع قد ساهم في دفع بعض المستثمرين في القطاع الزراعي الى بيع مزارعهم..

بأسعار باهظة

الى ذلك قال المزارع مهيوب علي من محافظة صنعاء، صاحب مزرعة: إنهم يعانون شح الديزل وعدم توافره منذ اكثر من شهرين، داعياً إلى تدخل الجهات المختصة لاحتواء المشكلة وتدارك ما يمكن تداركه من المحاصيل الزراعية التي تسببت أزمة الديزل في دمارها.. وأضاف: هناك عدد من ملاك المحطات يقومون باحتكار مادة الديزل ويقولون بانعدامها لديهم في النهار بينما يقومون بتوزيعها على عدد من المواطنين في أوقات متأخرة من الليل وبأسعار باهظة.. وشدد مهيوب على ضرورة قيام الجهات المختصة بمراقبة تلك المحطات وفرض غرامات على من ثبت قيامه بابتزاز المواطنين الذين تضطرهم الظروف إلى مثل هذا الوضع..

أيها الجاثمون على الحكم ارحلوا

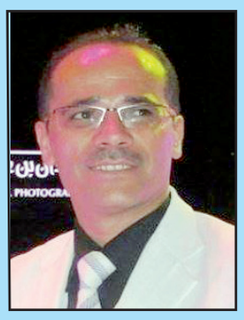

طاهر حزام

المشهد المؤسف أوشك على الانتهاء.. والضحايا الفقراء.. في عمران والمستقبل قد يكون افضل.. وقد يكون مرعباً..

الرئيس صالح سلم السلطة خوفا من تزايد سفك الدماء..

ووجه كما قال الرئيس هادي الا تسفك قطرة دم.. جزاه الله خيراً..

لا يهمني دائماً من يحكم..

يهمني الذي يحكم ان يأتي بأفضل من حكم قبله ..فقط ..

في 3 يونيو من عام 2011م كنت استعد مع اسرتي السفر الى باجل في تهامة خوفاً من الانتقام.. بعد حادث النهدين او جامع الرئاسة ..

الجريمة الإرهابية الاولى في اليمن التي ارتكبت داخل مسجد وبه مصلون من كبار قيادة الدولة..

تفجير المسجد لايزال لغزاً عندي ..

احاول ان اكشف طلاسمه ...رغم الاتهامات للبعض...

ظللت عاماً كاملاً لست مصدقاً ان ابناء صالح او دويد لن ينتقموا.. لكن مرت السنون وغادر صالح السلطة وأبعد ابناءه من السلطة.. بسلام وعاد من عاد ومات من مات جراء جريمة الرئاسة..

كنت احمل صالح مسؤولية اي جريمة فساد او قصور .. طبيعي من يحكم يتحمل..

وانا مواطن غلبان اريد أن اعيش فقط.. ومن يحكم يكون قوياً..

لماذا الاصرار اليوم على الجلوس في مناصبكم..؟ والدماء تسيل والجوع يتوسع.. اين استقالة الشرفاء..؟

واين فرج بن غانم.. او يحيى الشعبي او العسلي او ابن شرف الدين..؟

كنا نعيب على صالح تمسكه بالسلطة..

لكنكم الآن متمسكون اكثر منه..!! بسلطة لافيها كهرباء ولا ماء ولا مشتقات نفطية.. وحرب في الجنوب والشمال..

فماذا تحكمون يا هؤلاء؟

أتريدون ان نصدقكم بأنكم جاثمون.. حتى لا يعود صالح للسلطة.. وانتم لم تصدقونا بأن عليكم إعادة الحياة الى عهدها او نصفها..

انتم جالسون في مناصبكم ولا تعرفون اننا كل يوم نجلس امام محطات البترول ننتظر الغيث.. وبعض الاحيان لا نجد للانتظار فائدة غير حريق الدم ..او رصاصة طائشة تزهق روح إنسان بريئ..

لا بارك الله فيكم ولا بارك في مالكم ولا بارك في صحتكم ما دمتم طلعتم للحكم لتجثموا على الشعب.. الناس بدون بترول أو ديزل او ماء او أمن او كهرباء.. او تحسين دخل الفرد.. قبل الجرع وبعد الجرع..

ستهانون مثلما اهنتمونا وسيشار دائماً اليكم انكم فاشلون.. فأنقذوا نفسكم حتى يقال انكم اشرف من حكومات مجور وباجمال والارياني ان كنتم تفقهون..!!

«الإخوان و الحوثيون».. مشكلة اليمن

عبدالباري عبدالرزاق

صراع الايديولوجيات العقائدية بين الحركة الحوثية والتنظيم الاخواني ,أثر سلبا على اليمن فكلاهما يؤمن بالعنف ويحمل افكاراً واجندة خارجية , الاول يسعى الى ترجمة اهداف المؤسس للحركة الاثني عشرية في ايران ومحاولة تطبيقها في اليمن باي طريقة كانت ,والتنظيم الاخواني يستخدم الدين والعنف بهدف الوصول الى الحكم واقامة دولة الخلافة والتي تعتبر الغاية الاساسية عند مؤسس التنظيم البناء.

والسؤال .. ماذا استفادت اليمن من «الاخوان» والحوثيين»؟..

لم تستفد اليمن الارض والانسان منهما شيئاً .. بل أنهما جلبا الويلات والحروب والازمات المتلاحقة وتفكيك النسيج الاجتماعي ..

فتنظيم الاخوان حاول اعاقة مشروع دولة الوحدة قبل اعلانها بسنوات ..وجرم التعامل مع الحزب الاشتراكي باعتباره شيوعياً .. كما افتى واجاز قتالهم بعد الوحدة ..واستطاع اعاقة بناء الدولة المدنية الحديثة، كما وقف حجر عثرة امام حكم الرئيس صالح وحال دون تحقيق تطلعات الشعب.. هذا التنظيم يشبه الإخطبوط اذا قمت بقطع احد أطرافه ضربك بالاخرى ..ويعمل في الواقع اعتمادا على الاجنحةالتي زرعها بطريقة سرية في مؤسسات الدولة واماكن صنع القرار والميادين المختلفة .. ومن هذه الاجنحة على سبيل المثال لا الحصر

- الجناح العسكري ,ويتكون من فصيلين الاول يتواجد في المؤسسة العسكرية للدولة .

اما الفصيل الثاني يكون خارج المؤسسة العسكرية والمتمثل بتنظيم القاعدة ..

- الجناح الدعوي والمتمثل بخطباء المساجد والدعاة ودورهم يتمثل بدغدغة عواطف ومشاعر الناس واستقطاب الشباب واستدراجهم الى صفوف الجناح المسلح والذي بدوره يقوم بتدريبهم وتوزيعهم على الفصيلين بحسب الولاء والانتماء للتنظيم .

اعتقد ان الجميع كان على اطلاع بإحداث عام 2011م ومحاولة الاخوان المستميتة , النيل من المؤتمر الشعبي العام وقياداته بشتى السبل واستخدام أساليب تجاوزت كل الاعراف والاخلاق والقوانين والاهداف السامية للدين الاسلامي ..لكن الفشل والاخفاق كان حليفهم الاساسي .

والمضحك..ان صناع الشائعات في المطبخ الاخواني مازلوا يستخدمون لغة الكذب والتضليل ,وتصوير المؤتمر الشعبي العام على انه طرف في الصراع الدموي القائم بين الحركة الحوثية وتنظيم الاخوان في عمران , مع ان هذا الزعم مجافٍ للحقيقة تماماً ولا يمتّ لواقع ما يجري بأي صلة.

ومن العيب والمجحف مقارنة حركة الحوثي وتنظيم الاخوان ذو الافكار العقائدية المستوردة والمعقدة والناقمة على اوطانها .بحزب كبير مثل المؤتمر الشعبي العام والذي ولد من رحم هذا الشعب ..فكراً ومنهجاً ,مستمداً سياسته من دليله النظري والعملي «الميثاق الوطني» والذي شاركت في صياغته مختلف القوى السياسية اليمنية.. ومهما يتقول المتقولون سيظل المؤتمر كبير بحجم الوطن ومن الطبيعي ان يكون صاحب الانجازات التاريخية والمواقف الكبيرة ,لأنه يحمل مشروعاً وطنياً ,ومن المستحيل النيل من هذا الحزب الرائد من الحياة السياسية ..

وعلى القوى المرتبطة بالخارج الانشغال بنفسها واعادة النظر في مشاريعها الصغيرة وحروبها العبثية التي اهلكت الحرث والنسل ...

ودمتم في رعاية الله ..